44221 - عن علي أنه بلغه موت رجل من أصحابه ثم جاءه الخبر أنه لم يمت فكتب إليه : بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد إنه قد كان أتانا خبر ارتاع له أصحابك ثم جاء تكذيب الخبر الأول فأنعم ذلك أن سرنا وإن السرور بسبيل الانقطاع يستتبعه عما قليل تصديق الخبر الأول فهل أنت كائن كرجل قد رأى الموت وعاين ما بعده فسأل الرجعة فأسعف بطلبته فهو متأهب آثب ينقل ما يسره من ماله إلى دار قراره ولا يرى أن له مالا غيره واعلم أن الليل والنهار لم يزالا دائبين في تقض الأعمار وإنفاد الأموال وطي الآجال هيهات هيهات قد صحبا عادا وثمود وقرونا بين ذلك كثيرا فأصبحوا قد وردوا على ربهم وقدموا على أعمالهم والليل والنهار غضان جديدان لم يبلهما ما مر به مستعدين لما بقي بمثل ما أصابا به من مضي اعلم أنك إنما أنت نظير أخوانك وأشباهك مثلك كمثل الجسد قد فرغت قوته فلم يبق إلا حشاشة نفسه ينتظر الداعي فتعوذ بالله مما تعظ به ثم تقصر عنه .

(العسكري في المواعظ)